

## مواجهات بين قوات الأمن والمحتجين... ودوائر التحريض من قبل «داعش» و«القاعدة» تتوسع

# الحكومة التونسية تعلن مجموعة قرارات... والتيار الشعبي يدعو للخروج إلى الساحات



إحداث 9 مقاولات برأس مال قيمته 150 ألف دينار، مع ضمان مدة عمل ثلاث سنوات للحناية بالطرق والجسور والبنية التحتية بجهة القصرين.

- تخصيص 135 مليون دينار لبناء مساكن اجتماعية.

- توفير طب الاختصاص بالقصرين، وتوفير سيارات إسعاف وسيارات إدارية.

وتأتي هذه القرارات في محاولة من الحكومة لإحتواء الاحتجاجات التي انطلقت في ولاية القصرين، واتسعت رقعتها إلى مدنها على خلفية مطالب معيشية واجتماعية حيث تعاني هذه المنطقة من نسبة مرتفعة من البطالة، فضلاً عن غياب البنى التحتية والمشاريع التنموية.

وكانت مجموعات من الشبان التونسيين المحتجين أغلقت الطرق الرئيسية في منطقة الصخيرة من محافظة صفاقس، كما أحرقوا الإطارات المطاطية. فيما اقتحم محتجون مقر المحافظة في القيروان وجندوبة رافعين شعار «أرحل» للمحافظ. وفي هذا الإطار أعلنت وزارة الداخلية التونسية إصابة 28 عنصراً أمنياً، وحرق أليات.

ونقل مصدر، أن ساحة مقر محافظة سيدي بو زيد وعدد من الشوارع المتفرقة عنها تشهد حالة من الاحتقان والوقضي، حيث قام عدد من المحتجين بإغلاق الشوارع وحرق الإطارات المطاطية. بالمقابل قامت قوات الأمن باستعمال الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين ومنعهم من اقتحام مقر الولاية. كما اقتحم محتجون مقر محافظة المهديّة جنوب تونس، وردت قوات الأمن بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع.

وتجمع المحتجون أمام مقر المحافظة، وبدأوا بحرق العجلات المطاطية مطالبين بخروج المحافظ والتحدث إليهم. وقد طالب المحتجون المحافظ بتبليغ رسالة إلى رئيس الحكومة الحبيب الصيد مفادها ضرورة إقرار نفس الإجراءات التي تمّ إقرارها لغائدة ولاية القصرين أول أمس. (التتمة ص14)

بالتزامن مع محاولة الحكومة التونسية احتواء الاحتجاجات المطالبة عبر مجموعة من القرارات، خاصة بولاية القصرين، من بينها تشغيل 6400 عاطل عن العمل. تجددت، أمس، الاحتجاجات الاجتماعية في عدد من المدن التونسية، خصوصاً مع اتساع دائرة التحريض من قبل صفحات للتواصل الاجتماعي يديرها محسوبون على تنظيمي القاعدة في بلاد المغرب و«داعش»، على استغلال تحركات المحتجين والانغماس فيها لتنفيذ أعمال إرهابية.

وكانت المواجهات التي اندلعت بين قوات الأمن التونسية والمحتجين أدت إلى مقتل رجل أمن في منطقة فريانة بمحافظة القصرين خلال عملية تفريق محتجين، وورشق المحتجين لعناصر الشرطة بالحجارة.

وفي مدينة حيدرة الواقعة على الحدود الجزائرية، اقتحم شبان غاضبون مركزاً للحرس الجمركي وأحرقوا عدداً من الحافلات والعربات، كما اقتحم محتجون آخرون مركزاً للأمن وأضرموا النار فيه بالرقاب بمقاطعة سيدي بوزيد.

وكانت الحكومة التونسية أعلنت مساء أول أمس اتخاذ مجموعة قرارات خاصة بمحافظه القصرين التي تشهد احتجاجات مطلبية اتسعت إلى مناطق أخرى.

القرارات أعلنها الناطق الرسمي باسم الحكومة خالد شوكت، عقب جلسة طارئة خصّصت لبحث التطورات في المحافظة الواقعة وسط غرب البلاد. وجاءت القرارات التي تعهد وزير المالية بتطبيقها على الشكل التالي:

- انتداب 6400 عاطل عن العمل.

-إحداث 500 مشروع صغير بمولها البنك الوطني للتضامن بكلفة مالية قيمتها 6 مليون دينار، وتبني وزارة التكوين المهني والتشغيل هذه المشاريع.

- تكوين لجنة وطنية لتقصي حالات الفساد واتخاذ الإجراءات اللازمة.

- تحويل الأراضي الاشتراكية إلى أراض خاصة خلال مهلة لا تتجاوز 31 آذار 2016.

### هزمة وصل

#### عاصفة تونس.. ثورة الجياح

##### ◆ نظام مارديني

ليس هناك اليوم في تونس من يقدر حجم الكارثة المُحدقة بالبلاد وما ينتظر تونس من مخاطر في المستقبل القريب، وسط هذه الضبابية التي تحيط بالمشهد الاحتجاجي بكل مجالاته المختلفة بالأزمات الحافلة، سواءً على المستوى الأمني المرتبك والذي لم يهدأ منذ سقوط بن علي، أو تلك المرتبطة بالفساد والبطالة والضاقة المعيشية.

ومع إدراكنا الأكيد والمتوقع أن الاحتجاجات سوف تستمر بهذا المنزلق الخطر إلى ما لا نهاية بوجود حكومة الحبيب الصيد الضعيفة والمرتبكة والمرتبطة بالمصالح الأميركية والإقليمية، سواءً كتشكيك حكومية، وقد دخلها من الباب الواسع سفير تونس في الكيان الصهيوني فترة المخلوع بن علي. ومع هذا الانفلات الأمني والعسكري الخطر، تقرب تونس أكثر فأكثر من حافة الضياع والسقوط المحتم الذي لا يستطيع أحد أن يتبينه الآن لا في الحكومة ولا في الأحزاب الفاسدة المتنفذة على القرار السياسي والمشغولة بنهب ما تبقى من ثروات البلاد، ولا على المستوى الشعبي والمدني والديني بعد أن أصبح الجميع يبحثون عن قارب النجاة الذي يتقدم من محنة أخذة بالتعميق والتشابك والمستقبل المجهول الذي ينتظر التوانسة.

لم تكن هذه الاحتجاجات الشعبية المطالبة بمكافحة الفساد المستشري في أغلب مؤسسات الدولة وبإصلاحات سياسية واقتصادية، وليدة الصدقة بل كانت نتيجة حراك يغور إثر تراكمات من الإهمال عن مشاكل التوانسة الذين يعيشون ضائقة معيشية عالية زادت خطورتها بنسبة البطالة في صفوف الشباب والتي بلغت أكثر من 15%.

لقد باتت جلياً أن الصيد الذي وقع بين مطرقة مطالب المحتجين المتزايدة، وسندان فساد مستشتر في دوائر الدولة، قد أذعن للمجور الأخير الأكثر سقوطاً في المشهد التونسي من دون الإدراك بأن الفوران الشعبي في زمن متقلب، قد يطلق العنان لغضب عارم لن يستثني أحداً من المتحكين. فهل ستخرج الاحتجاجات في تونس من إطار أزمة البطالة والجوع والفساد لتتحول إلى حركة احتجاج سياسي مطالبه بالتغيير بعد سيلان الدم في الشوارع؟ وهل تشكل بداية النهاية لازمة الحكم وتعفن نظام المحاصصة، أم هناك حزمة إصلاحات جديدة يجب أن تُضاف إلى القرارات التي تعهد وزير المالية بتطبيقها في المناطق التي تُعد أقل حظاً في التنمية في الشمال الغربي والوسط الغربي والجنوب؟

لا شك في أن هواجس الفقر وانعدام فرص العمل ستبقى تظلل أي منجز على الصعيد السياسي والاقتصادي، والاحتجاجات ستواصل في كل مكان، رغم أنه يغلب عليها، بوحى من ردود أفعال، سواءً على خلفية أعمال قمع ترتكبها الحكومة، أو سياسات اقتصادية فاشلة أهدت الضرر بقطاعات واسعة من المجتمع التونسي.

### الجيش العراقي يدمر مقر إرهابية في نينوى وصلاح الدين

## فرقة «المجوقلة» الأميركية تصل إلى الرمادي؟



بغداد للمساعدة في تحرير مناطق غربي الأنبار المُتأخمة لسورية والأردن.

وقال المصدر وهو ضابط رفيع بقيادة عمليات الجزيرة والباية طبقاً لوكالة الأنباء الألمانية، إن القوة الخاصة التي يبلغ عدد أفرادها 1800 ضابط وجندي وينطلق عليها الفرقة «المجوقلة» وصلت إلى قاعدة عين الأسد كبرى القواعد التي تتركز فيها قوات أميركية في منطقة غربي الأنبار.

وضعت فرقة أميركية خاصة يدها على الشريط الحدودي الفاصل مع سورية في إطار ترتيبات برزعم محاصرة تنظيم «داعش» الذي يتمدد في البلدين، بينما أفاد مسؤول عسكري عراقي أن الفرقة التي وصلت الرمادي قوامها 1800 ضابط وجندي والمسماة «المجوقلة»، ستساعد في تحرير ما تبقى من مناطق الأنبار، كما أنها ستفقد عمليات في عمق الصحراء.

وكشف مصدر أمني عراقي عن وصول قوة خاصة من الجيش الأميركي إلى قاعدة عين الأسد 200 كيلومتر غربي

## «داعش» يهاجم ميناء رأس لانوف الليبي



ومجلس شوري نوار بنغازي» خلال محاور القتال المختلفة في بنغازي.

وقالت مسؤولة الإعلام في مستشفى الجلاء للجراحة فاديا البرغفي في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط، إن «المستشفى استقبل 4 جرحى من قوات الجيش الليبي خلال اليومين الماضيين، جزءاً الاشتباكات مع نوار مجلس شوري بنغازي، في محاور الصابري والليبي وبوعطني».

وأضافت البرغفي: «الجرحى أصابتهم بين الخفيفة

اندلعت النيران في ميناء رأس لانوف الليبي، أمس، إثر مهاجمة مجموعة من الإرهابيين يُشبهه في انتمائهم لـ«داعش» لمنشآت نفطية قرب الميناء.

وأكد مهندس في الميناء، أنّ النيران اشتعلت في اثنين من صهاريج تخزين النفط التابعة لشركة الهروج للعمليات النفطية بالقرب من رأس لانوف التي شهدت هجمات هذا الشهر.

من ناحية أخرى، أصيب 4 جنود من قوات الجيش الليبي جزءاً الاشتباكات مع «قوات

مناطق في ضلاع همدان ونقل نهم. أما في صعدة فاستهدف العدوان مناطق متفرقة في مديرية منبه وكثاف، كما صنف منطقة الشريجة في محافظة لحج ومطار الحديدية، إضافة إلى مديرية الغيل وفرضة نهم في محافظة الجوف.

وحسب «سيأنت»، أفاد تقرير الائتلاف المدني لرصد جرائم العدوان بصنعاء في مؤتمر صحفي، تزامناً مع مرور 300 يوم على العدوان السعودي على اليمن. أنّ عدد ضحايا العدوان على اليمن بلغ خلال 300 يوم 24 ألفاً و293 مواطناً منهم 8 آلاف و278 شهيداً و16 ألفاً و15 مصاباً.

## القوة الصاروخية للجيش تواصل دكّ المواقع السعودية

# اليمن: 24 ألف شهيد وجريح خلال 300 يوم من العدوان

أعلن مصدر يمني، استشهاده مواطن وإصابة آخرين في قصف مرتزقة العدوان السعودي وريشة في منطقة جولة سوفتل بمحافظة تعز، في وقت أكد تقرير لائتلاف المدني لرصد جرائم العدوان، أنه خلال 300 يوم بلغ عدد الشهداء والجرحى أكثر من 24 ألف شهيد ومصاب.

وأكد المصدر أنّ الغارات السعودية استهدفت أيضاً محيط القصر الجمهوري ومنزل مدير الأمن السابق عبد الطليم نعمان في منطقة الحريز، وشركة للمقاولات في منطقة الربيعي.

وفي صنعاء قصفت الطائرات السعودية مناطق في ضلاع همدان ونقل نهم. أما في صعدة فاستهدف العدوان مناطق متفرقة في مديرية منبه وكثاف، كما صنف منطقة الشريجة في محافظة لحج ومطار الحديدية، إضافة إلى مديرية الغيل وفرضة نهم في محافظة الجوف.

وحسب «سيأنت»، أفاد تقرير الائتلاف المدني لرصد جرائم العدوان بصنعاء في مؤتمر صحفي، تزامناً مع مرور 300 يوم على العدوان السعودي على اليمن. أنّ عدد ضحايا العدوان على اليمن بلغ خلال 300 يوم 24 ألفاً و293 مواطناً منهم 8 آلاف و278 شهيداً و16 ألفاً و15 مصاباً.

وأشار تقرير الائتلاف المدني إلى أنّ العدوان استهدف القطاع الإنتاجي العام والخاص، حيث بلغ عدد المنشآت التي استهدفها العدوان ألف و113 منشأة حكومية ومرافق عامة، و547 مخازن غذائية، و421 ناقلة مواد غذائية، و276 محطة وقود و271 ناقلات وقود، و191 مصنع، و124 مزرعة دواجن، و59 موقعاً أثرياً و41 ملعباً رياضي، و8 صوامع غلال.

واستمع المؤتمر الصحفي إلى شهادات لمدير ومطاب مركز النور للكفوفين، وصندوق رعاية وتأهيل المعاقين، حول جريمة استهداف العدوان لمركز النور وتضرر جمعية الأمان لرعاية الكفيفات جزءاً استهداف مصنع العائل للديك في حيّ النهضة الثلاث الماضي.



(التتمة ص14)